

[

### المحور الثالث :

نماذج عن اختبارات الشخصية عند الراشد

المحاضرة السابعة

التقنيات الاسقاطية: اختبار الورشاخ

RORSCHACH TEST

تمهيد:

يشكل اختبار الورشاخ احد اهم الاختبارات النفسية استخداما في مجال قياس الشخصية وكذا علم النفس الاسقاطي. لهذا السبب فقد اجريت العديد من الابحاث حوله ولا تزال لحد الان فقد:

- جاء في موقع *PsyInfo* ان هناك اكثر من 9776 مقال علمي تم نشره بين سنوات 1887 و 2008، منها 1041 مقال حول سيرورة بناء وتأسيس الاختبارات الاسقاطية، و1002 مقال خصص لدراسة الخاصية السيكومترية لهذه التقنيات وعلى رأسها الورشاخ واختبار تفهم الموضوع Léviellée & al, 2008,p. (بومعزة، 2017).

- يعتبر أكثر اختبارات الشخصية استخداما من طرف العياديين الفرنسيين.

- تضمنه أكثر من 2000 منشور علمي دولي خلال 20 سنة الماضية.

- يأتي بالمرتبة الثانية بعد اختبار مينوستا متعدد الواجه للشخصية. (Bernaud, 2008, p. 87) (MMPI) وعليه يمكن القول بان التطرق لمثل هذا الاختبار يعتبر من الضرورة القصوى في التكوين النظري للطلبة المتخصصين في علم النفس العيادي لتحسين ادائهم في مجال قياس الشخصية بالاستعانة بالأدوات الاسقاطية.

### الاهداف العلمية والأدائية

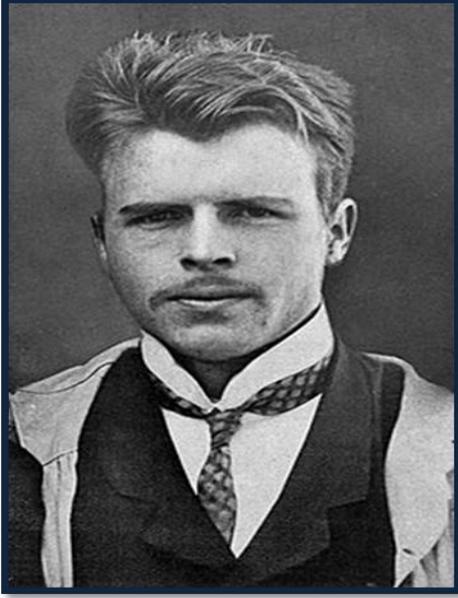
#### المنشودة:

- التعرف على الخلفية التاريخية لمؤسس الاختبار. التعرف على مادة اختبار الورشاخ.

- التعرف على مراحل تمرير الاختبار.

#### الكفاءة الادائية المنشودة:

اكتساب القدرة على تمرير مع احترام الاطار الاخلاقي



صورة (01): هيرمان رورشاخ

## 1- الخلفية النظرية للاختبار:

### 1-1 مؤسس الاختبار:

هو الطبيب السويسري هيرمان رورشاخ (8 نوفمبر 1884- 1 أبريل 1922) لوالده الرسام. ما اثر على اهتماماته العلمية فتردد بين دراسة الرسم والطب، ولكنه آثر الطب بتوجيه من ارنست هيكل. تخصص في الطب العقلي فتحصل على دكتوراه سنة 1912 حول " الهلوسات المنعكسة والظواهر المرتبطة"، كان عضوا في جماعة التحليل النفسي بين فترتي 1909-1913 والتي تضم كل من بلولر bleuler، يونغ Jung، ميدر Meader وغيرهم. في 1917 انقطع نهائيا ليتفرغ الى اختباره الاسقاطي توفي عن عمر يناهز 37 سنة.

الف هيرمان رورشاخ 15 كتابا من بينها:

- 1) حول الهلوسات الانعكاسية والظواهر المشابهة (1912)
- 2) الهلوسات الانعكاسية والرمزية (1912)
- 3) مثال عن مضار " ذات الرئة " وتأثيرها على نسيان الأسماء (1912).
- 4) دراسة عن مرضية وإمكانية إجراء جراحة عن الأورام الصرعية (1912)
- 5) حول اختبار الأصدقاء عند العصابي (1913)
- 6) تحليل " رسم " لأحد الفصامين (1913)
- 7) تعليق تحليلي حول " رسم " لأحد الفصامين (1913)
- 8) الجمع التجريبي لتقنية التداعي الحر وتقنية التنويم لعلاج فقدان الذاكرة (1917).
- 9) التشخيص النفسي (1921).

### 1-2 الخلفية التاريخية لتأسيس اختبار الرورشاخ:

الرورشاخ هو اختبار تخيلي اعلن عنه سنة 1921 من طرف السويسري هيرمان رورشاخ على فكرة مفادها وجود علاقة بين طريقة ادراك الواقع والشخصية. من أجل دراسة الادراك وضع رورشاخ 10 بقع حبر على بطاقات بيضاء شكلت فيما بعد مادة للاختبار. يعتقد الكثيرون ان هذه الصور جاءت نتيجة الصدفة وان لا معنى لها، وعلى هذا المنوال سادت النظرة حول استجابات المفحوص العشوائية باعتبارها تأويلا حرا، او اسقاطات أصيلة، أو احلام يقظة. غير ان الدراسات العميقة للوثائق التحضيرية للاختبار كشفت بان تلك البقع تم رسمها بعناية تامة وكذلك الامر بالنسبة لاختيار الالوان. حيث أن كل بطاقة تتضمن معلومات متناقضة وأكثر غموضا. تناقض من النوع المعرفي (صراع بين تمثيلتين غير متوافقتين)، انفعالي (صراع بين الوان الفرح والحزن)، نزوي (ليبيدو والعدوانية). (Serge & Lionel, 2010)

حول مفاهيم Kleks او klex التي تشير الى بقع الحبر المتناظرة وترجم نوع خاص من المعاش الى نوع خاص من التطور والمنطق الذاتي الداخلي، Les engrammes التي تحمل معنى شكل خارجي

مدرك وتمثيلة متوفرة في الداخل. وضع رورشاخ معايير لتقييم استجابات العملاء (117 من العاديين، 288 من المضطربين) تمثلت في: (1) رموز لتحديد مكان الاستجابة. (2) رموز للتعرف على خصائص البقعة. (3) رموز للتعرف على المحتوى. ليصدر سنة 1922 FIT-Form Interpretation Test أو Psychodiagnostic.

استمرت الابحاث حول تقنية بقع الحبر بعد وفاة مؤسسه ويمكن القول انها اخذت ثلاث اتجاهات اساسية وهي:

- المدرسة الفرنسية الكلاسيكية Chabert, Anzieu, Nina Rausch ...
  - بالاعتماد على آلية التداعي الحر Claude De Tegy استخدم رورشاخ لأهداف علاجية.
  - المدرسة الامريكية الادماجية Exner, Holt ...
  - ومن اهم المحطات التي مر بها تطور الاختبار بعد وفاة مؤسسه لدينا:
  - سنة 1936 تأسيس مجلة خاصة ينشر الابحاث حول رورشاخ Rorschach Research Exchange، ومعهد لمراقبة البحوث المرتبطة بالاختبار والتدريب عليه.
  - سنة 1948 تم تحويل المعهد الى جمعية التقنيات الاسقاطية Sociaty for Projectives Techniques، واسم المجلة الى Journal of Projectives Techniques
- 2- مادة الاختبار (الاداة) :**

تتمثل مادة الاختبار في 10 بطاقات، تتضمن بقع حبر تبدو كنقطة واحدة مع محور تناظري عمودي مماثل للتنظيم التناظري لجسم الانسان. مرتبة في مجموعات مرقمة من I الى X بالأرقام الرومانية وهي:

- البطاقات الرمادية بالأبيض والأسود وهي: I، IV، V، VI (الأولى، الرابعة، الخامسة والسادسة).
- البطاقات بالأحمر والأسود وهي: II، III (الثانية والثالثة).
- البطاقات اللونية وهي: VIII، IX، X (الثامنة، التاسعة، العاشرة)

صورة (02): البطاقة الاولى لاختبار رورشاخ



### البطاقة الاولى PL I:

بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيفية التصدي لها. تتكون من ثلاثة أجزاء. اثنان جانبيان وثالث في الوسط يتخللها أربع فراغات. الكل باللون الاسود والرمادي. الاستجابات الشائعة هي : كائنات مجنحة، مفاهيم تشريحية. قد تكون هناك صدمة اولية تعد استجابة شائعة.

صورة (03): البطاقة الثانية لاختبار الورشاخ



### البطاقة الثانية PL II:

بطاقة العدوانية، الفضاء الابيض المركزي والتكوين ثلاثي الالوان (ابيضن اسودن احمر) يختبر القواعد النرجسية والاستثمارات النزوية .

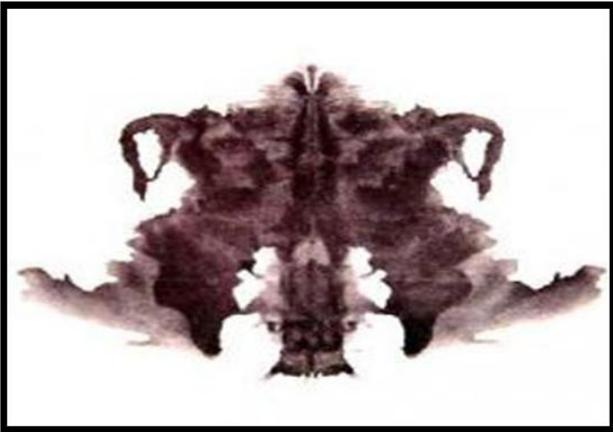
صورة (04): البطاقة الثالثة لاختبار الورشاخ



### البطاقة الثالثة PLIII:

بطاقة التقمص. تلمس التقمصات الجنسية (الازدواجية الجنسية). بالأحمر والأسود مع مساحات أكبر من البطاقات السابقة. استجاباتها الشائعة: شخصين (بالأسود). ربطة عنق أو فراشة (الاحمر في الوسط).

صورة (05): البطاقة الرابعة لاختبار الورشاخ



### البطاقة الرابعة PL IV:

البطاقة الابوية. تبعث لتمثيلات القوة (رمز ابوي). تأتي باللونين الاسود والرمادي (التماسك وكثافة التضليل). الشائعات فيها: جلد حيوان.

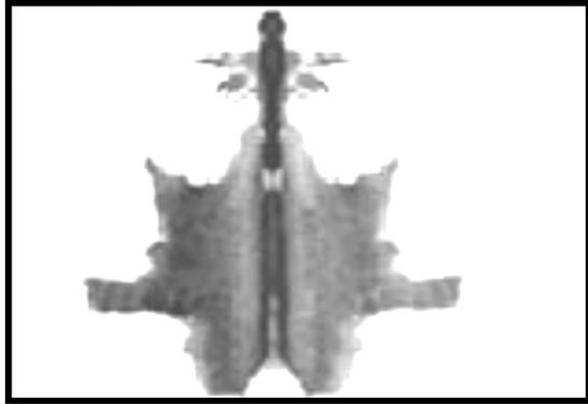
صورة ( 06 ): البطاقة الخامسة اختبار الورشاخ



### البطاقة الخامسة PL V:

بطاقة تمثيل الذات. يغلب عليها اللون الاسود  
وذات حدود واضحة. الشائعات فيها تتمثل في:  
عصفور، خفاش، فراشة.

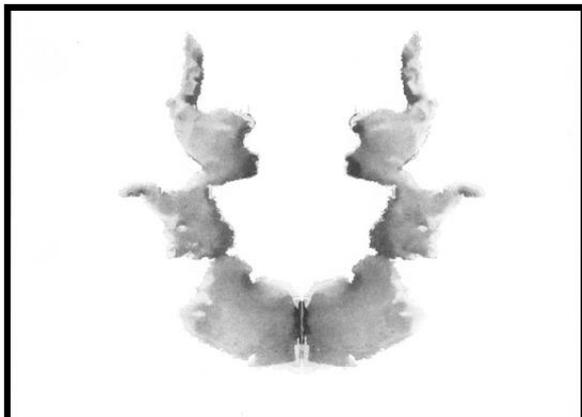
صورة ( 07 ): البطاقة السادسة لاختبار الورشاخ



### البطاقة السادسة PL VI:

بطاقة الجنسية (النزوات الجنسية)، كذلك  
تأتي باللونين الاسود والرمادي تتضمن رموز  
جنسية في الجانب العلوي. من بين الاستجابات  
الشائعة نجد جلد حيوان

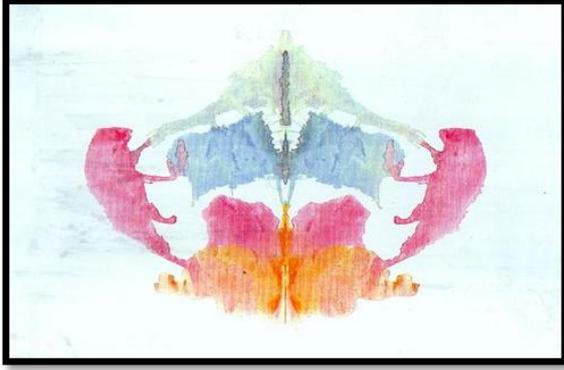
صورة (08): البطاقة السادسة لاختبار الورشاخ



### البطاقة السابعة PL VII :

بطاقة الامومة. الحضور المكثف للأبيض المقترن  
بالفراغ يختبر الحدود (الداخل/الخارج). يسيطر  
عليها اللون الرمادي. الاستجابات الشائعة على  
هذه البطاقة تتمثل في: السحب، الخرائط والدخان.

صورة رقم (09): البطاقة الثامنة لاختبار الورشاخ



**البطاقة الثامنة PL VIII :**

بطاقة العلاقة مع البيئة الخارجية والاحتكاك  
بالعالم الخارجي. بطاقة لونية (الوان فاتحة:  
الأخضر الوردي، البرتقالي). الشائعات فيها  
حيوانين جانبيين.

صورة رقم (10): البطاقة التاسعة لاختبار الورشاخ



**البطاقة التاسعة PL X:**

بطاقة رحمية (uterine) بطاقة العلاقات قبل  
التناسلية والنكوص نحو ما هو بدائي وتدعى ايضا  
ببطاقة الامومة.

صورة رقم (11): البطاقة العاشرة لاختبار الورشاخ



**البطاقة العاشرة PLXI :**

بطاقة التجزئة. اختبار للقدرة على الكشف عن  
الوحدة الجسدية ووحدة الهوية (بطاقة التفردن  
والانفصال) وهي أكثر لوحة تتضمن الالوان المجزأة  
والمنفصلة. الشائعات: سلطعون او عنكبوت  
(الازرق على الجانبين).

### 3- تعلية الاختبار:

تتمثل تعلية الاختبار في:

#### بالعربية:

تعلية التمرير: "سأريك 10 بطاقات وقل لي ماذا ترى فيها؟ ماذا توحى لك او ما الذي يصوره لك؟ انظر الى البطاقة كما تشاء أي في الاتجاه الذي تريده وكل ما أريده منك هو ان تقول لي على كل شيء تراه وكل ما يمكنك تخيله؟ لديك الوقت الكافي الذي تحتاجه للتعبير كما لا توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة (هي مسألة تخيل وكل الاشياء التي تتراءى له). (هذه الاضافات ترجع الى المدرسة الفرنسية)"

التحقيق: سنقوم بإعادة عرض البطاقات وإعادة قراءة استجابتك ونريد منك ان تقول اي مكان من البقعة رأيت تلك الاشياء وكيف رأيتها.

#### بالفرنسية:

Consigne: « Je vais te montrer dix images : a propos de chacune, j'aimerais que tu me dises à quoi elle te fait penser, ce que tu peux imaginer en la regardant » (Goldman, 2018, p. 4)

Enquête: « Merci ; Nous allons maintenant revoir chaque image et j'aimerais que tu me répètes ce que tu as vu pour que je me représente bien tes réponses. Et si tu as de nouvelles idées dis-les moi s'il te plait » (Goldman, 2018, p. 5)

#### بالانجليزية:

The standardized question: What might this be?

Inquiry: explaining to the client that they will go through the responses a second time to ensure that the examiner sees each response in the same way that the client perceived.

### 4- مراحل التطبيق:

يتم تطبيق الاختبار في جلسة واحدة (التمرير، التحقيق والخيارات) قد تستمر حتى الساعة الواحدة. مع ضرورة توفير كل المستلزمات بما في ذلك ضبط ظروف بيئة التطبيق.

1) يقدم الفاحص البطاقات الواحدة (I-X) تلو الاخرى يقدم التعلية مع تسجيل زمن الاستجابات (بالاستعانة بالساعة)، الملاحظات (اللفظية وغير اللفظية).

2) يعيد الفاحص تمرير البطاقات (I-X) يقدم تعلية التحقيق مع تحديد تفاصيل الاجابة.

3) يقدم الفاحص البطاقات ككل ويطلب من المفحوص تقديم اختياراته حول:

- بطاقتين مفضلتين ولماذا؟

- بطاقتين مرفوضتين ولماذا؟

### 5- تحليل وتفسير نتائج الاختبار:

بما ان الروشاخ من الاختبار الاكثر استخداما في التقييم العيادي والنفسمرضي للتوظيف النفسي فان عملية التحليل والتأويل التي تخضع لها استجابات المفحوص تمر عبر مراحل وهي

- مرحلة اعداد السيكوغرام (التحليل الشكلي Analyse formelle حسب المدرسة الامريكية) وتعتمد على التقييم الاولي وتنقيط الاستجابات بالاستعانة بالدليل Livres de cotation de test de Rorschach الذي يتضمن اربع محاور:
  - (1) الموقع او الاماكن Localisation: الكلية، الجزئية الكبيرة، الجزئية الصغيرة و البيضاء.
  - (2) المحددات determinants الشكلية واللونية والحركية.
  - (3) المحتويات les contenues (حيوانية، بشرية...)
  - (4) الشائعات les banalités
- التقديرات الكمية للاستجابات: فيها يتم استخلاص المعادلات والنسب الاحصائية المرتبطة بالاستجابات.
- تفسير وتأويل استجابات المفحوص: في هذه المرحلة تتم المعالجة التاويلية لنتائج الاختبار عن طريق القراءة التحليلية لاستجابات المفحوص. (تفسير الاستجابات اللونية، الحركية، الكلية والجزئية)

انجليزي	فرنسي	عربي
<i>Hermann Rorschach</i>	<i>Hermann Rorschach</i>	هيرمان رورشاخ
<i>Rorschach Plates:</i>	<i>Planches</i>	بطاقات الرورشاخ
<i>The standardized question</i>	<i>consigne</i>	التعليمية
<i>Reaction time</i>	<i>Temps de réaction</i>	زمن الرجوع
<i>personality exploration</i>	<i>Exploration de la personnalité</i>	استكشاف الشخصية
<i>Excitement</i>	<i>Excitation</i>	استثارة

قراءات ينصح بها:

- Serge. Sultan ; Lionel. Chudzik ; (2010). **Du diagnostic au traitement : Rorschavh et MMPI-2.** Belgique : MARDAGA
- Camps francois-David ; Malle Maelle.(2020). **S'entraîner à la cotation du Rorschach et du TAT, interprétation psychanalytique.** Paris :DONOD

أ. بومعزة فتيحة